أعلام السلفية بإلبيرة غرناطة الأندلسية

جمع و تحقيق

حسان بن الحفناوي بن مبروك

الحمد لله الذي أتمّ علينا النعمة، وأكمل لنا الدين، وجعل في كل عصرٍ من يحفظ شريعته، ويذبّ عن سنة نبيه، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم.

أما بعد:

فإنّ **الأندلس المسلمة** كانت منذ فجر تاريخها قلعةً من قلاع السنّة، وموئلًا للعلم والحديث والاتباع. فمنذ أن وطئت أقدام المسلمين أرضها، حمل معهم العلماء والقراء والمحدثون نور الوحي، فاستقرت العقيدة على صفائها الأول، عقيدة **السلف الصالح من الصحابة و من تبعهم بإحسان**، خاليةً من شوائب الكلام والبدع التي شاعت في بعض أمصار المشرق.

ولم تعرف الأندلس في قرونها الأولى مذهب الأشاعرة، ولا مذاهب المعتزلة والجهمية والصوفية الفلسفية، بل ظلّ علماؤها الأوائل على ما كان عليه أئمة الإسلام من التمسك بالكتاب والسنّة، والإعراض عن التأويلات المحدثة.

وتشهد على ذلك مؤلفاتهم وسيرهم؛ فقدكان **أَسَدُ بن عَبْد الرَّحَمن بن السّبِئَ(ت بعد 150هـ)** وكفى به تلميذا للأوزاعي و مكحول الدمشقي ممن حدّث عنهما ببلده; و تلميذ مالك و راوي موطئه **يحي بن يحي الليثي(ت 234 هـ)؛ ثم محمد بن وضاح القرطبي (ت 287هـ)** من أبرز دعاة السنّة في الغرب الإسلامي، تلميذًا لوكيع وسفيان وأحمد، نشر في الأندلس آثار المحدثين ودعا إلى هجر المبتدعة. وكذلك **بقيّ بن مخلد (ت 276هـ)**، صاحب المسند الكبير، الذي وصفه الذهبي بأنه "إمام أهل الحديث بالأندلس"، وكان لا يترك بابًا من العلم إلا طرقه على هدي السلف. ومن بعدهم **الحميدي (ت 488هـ)** صاحب جذوة المقتبس، **وابن عبد البر (ت 463هـ)** صاحب التمهيد والاستذكار، وكلاهما كان من أشدّ الناس تمسكًا بأقوال الصحابة والتابعين، وإجلالًا للسنّة ورفضًا للبدع.

لقد كانت **إلبيرة** سلفية خالصة في نشأتها حتى غيابها—حاضرة العلم قبل غرناطة— من أقدم الكور الأندلسية التي حملت هذا النور، فبرز فيها العلماء والرواة والمحدثون، وأسهمت في ظهور المذهب السني الأوزاعي ثم المالكي على أساسٍ من النصوص والآثار، لا على علم الكلام والتأويل. وظل هذا النقاء العقدي سمةً بارزة للأندلس حتى قيام **دولة المرابطين** التي وحّدت المغرب والأندلس على منهج أهل السنّة، وأقامت الدعوة على أصول السلف.

غير أن قدر الله في تلك الديار أن تؤول إلى الفقدان، وأن تغيب راية الإسلام عنها بعد قرونٍ من النور، ولكن بقي أثرها شاهدًا على أن الله تعالى لطيف لما يشاء، وأن ما كان لله لا يضيع أبدًا. ومن لطائف قدر الله أن الإمام الأندلسي **ابن عبد البر القرطبي** —وهو من أئمة السلف في المغرب— روى بسنده حديث نزول عيسى عليه السلام، غير عالمٍ أن أرضه التي كتب فيها هذا الحديث ستفقد بعد قرون، وأن الإسلام الذي حفظه الله فيها سيبقى وعدًا متجددًا في آخر الزمان:

قال ابن عبد البر رحمه الله في التمهيد 14/201 بسنده, وله شواهد في البخاري ومسلم وأبي داود وغيرهم:

"أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يحيى أظنه عن قتادة عن عبد الرحمن بْنِ آدَمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ بيْنِي وَبيْنَ عِيسَى نَبِيٌّ وَأَنَّهُ نَازِلٌ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ رَجلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَأَنَّهُ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ فَيقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ **فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ وَيضَعُ الْجِزْيَةَ وَتَهْلِكُ فِي زَمَانِهِ الْمِلَلُ كُلُّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ** وَيَهْلِكُ الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يتوَفَّى فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ".

وهكذا ستختم الأندلس قصّتها كما بدأتها: **على الإيمان و عقيدة السلف، وتمام وعد الله الذي لا يخلف الميعاد.** وما هذا إلا من جميل لطف الله بعباده، أن تبقى السنّة كلمة الله الباقية، وإن غابت الأرض التي نطقت بها.

ولم يزل **أعداء السنّة وأهل البدع و الكلام** يسعون إلى طمس هذا الوجه النقي من تاريخ الأندلس. فبعد أن ساد مذهب السلف فيها قرونًا متتابعة، من أيام **موسى بن نصير** والي الأندلس سنة ٩٣هـ، إلى

أواخر عهد **دولة المرابطين**، تسللت إلى ديارها المذاهب الكلامية الفلسفية الإلحادية الوافدة من المشرق، وفي مقدمتها **الأشعرية** التي انتشرت على أيدي أتباع **ابن تومرت** زعيم الحركة الموحدية، الذي جمع بين علم الكلام والفكر الثوري، فرفع شعار "التوحيد" لفظًا زورا و بهتانا ، وأدخل إلى المغرب والأندلس ما لم يعرفه علماؤها الأوائل من التأويل والتفويض المبتدع.

ومع ذهاب المرابطين وصعود الموحدين، تحولت الساحة العلمية والسياسية في الأندلس إلى طورٍ جديدٍ غلبت عليه النزعة الكلامية والفلسفية، فغابت أسماء كبار المحدثين والآثاريين، وصار أهل السنّة غرباء في أرضٍ كانت بالأمس معقلهم الأول.

ثم جاء **عصر الاستشراق الحديث** ليُكمل هذا الإنحراف، فصوّر المستشرقون بمكرهم الأندلس على أنها مهد "الفكر العقلاني" و"التصوف الفلسفي"، متجاهلين عمدًا وخوفا حقيقة أن جذورها الأولى كانت **جذورًا سلفية صافية**، تربّت على الحديث والآثار، لا على الكلام والمنطق. وتأثر بهذه الضلالة كثير من الخُبثاء العرب المعاصرين، فصاروا ينقلون الرواية الغربية من غير تمحيص، ويغفلون عن شهادات الأئمة الأندلسيين أنفسهم —كعيسى بن دينار ، يحي بن يحي ، الغازي بن قيس ، سعيد بن حسان ، ابن وضاح، بقي بن مخلد، ابن عبد البر، الحميدي، وابن حزم— الذين أثبتوا بأقوالهم ومصنفاتهم أن الأندلس كانت على نهج أهل الحديث منذ الفتح الإسلامي إلى انقضاء دولة المرابطين.

ومن هنا، فإن هذا الكتاب **يسعى إلى إحياء مآثر العقيدة السلفية الأصلية للأندلس**، وبيان الحق و كشف الكذب و التزييف و أن السنّة لم تكن تيارًا عابرًا أو دخيلا، بل هي حجر الأساس التي عليها شيّدت أولى المساجد ومدارس العلم، و عقول العلماء، ووجّهت مسار الإسلام في غرب أوروبا عبر ثلاثة قرون أو أكثر .

ونسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يرزقنا وإياكم محبة العلماء الأوائل، وأن يجمعنا بهم في دار كرامته، مع النبيين و الصديقيين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا.

والله من وراء القصد، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

منهجية الكتاب

بناءً على ما تقدَّم ذكره، فإنّ منهجية هذا الكتاب تقوم على ترتيب التراجم وفق تسلسلٍ زمني يعتمد سنة الوفاة، مبتدئًا بـ القرون المفضَّلة ثم بمن جاء بعدهم، عملا بحديث عمران بن الحصين عن النبي صلى الله عليه و سلم : "**خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ - قالَ عِمْرانُ: لا أدْرِي: ذَكَرَ ثِنْتَيْنِ أوْ ثَلاثًا بَعْدَ قَرْنِهِ - ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ، يَنْذِرُونَ ولا يَفُونَ، ويَخُونُونَ ولا يُؤْتَمَنُونَ، ويَشْهَدُونَ ولا يُسْتَشْهَدُونَ، ويَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ**".البخاري (٦٦٩٥)٠

وكذلك إبرازًا لتتابع الأثر العلمي في كورة إلبيرة.

أمّا نوع التراجم، فقد اعتمدنا على جمع كلّ من دخل إلبيرة وكان له فيهاأثرٌ علميٌّ أو عمليٌّ، منذ تأسيسها إلى زوالها، مع العناية الخاصة بأهل الحديث والفقهاء ومن تلقّى العلم عنهم، إذ بهم قامت معالم السنّة وانتشر نور العلم في تلك الديار مقتصرين على المورد العذب الزلال من غير توسع في ذكر أهل وريثتها غرناطة لإختلاط مللها و نحلها كحال بقية مدن الأندلس فإن كان بعضها على عقيدة و منهج السلف أهل الحديث فآخرون على بدعهم و أظنهم جلها و هي آخر حصون المسلمين الضائعة سنة ٨٩٧.

وأمّا عمدة المصادر فهي منحصرة في أقدم كتب التراجم الأندلسية التي بين أيدينا و هي:

1. **أخبار الفقهاء والمحدثين** لأبي عبد الله محمد بن الحارث الخُشني القيرواني ثم القرطبي(ت ٣٦١هـ)
2. **تاريخ علماء الأندلس** لأبي عبد الله محمد بن الفرضي القرطبي (ت ٤٠٣هـ)
3. **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس** لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت ٥٧٨ هـ)
4. **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس** لأحمد بن يحي بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (ت ٥٩٩هـ)

5. **الكامل في التاريخ** لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)
6. **معجم البلدان** لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)
7. **التكملة لكتاب الصلة** لابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨هـ)
8. **سير أعلام النبلاء** لشمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)
9. **الإحاطة في أخبار غرناطة** لمحمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (ت ٧٧٦هـ)
10. **ذيل ميزان الاعتدال** لأبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت ٨٠٦هـ)
11. **شرح منظومة الألبيري** لعبد المحسن بن محمد القاسم حفظه الله, في التعريف بصاحب القصيدة

وإنّما كان هذا المنهج للتدليل على الامتداد السلفي للمدرسة الإلبيرية، وربطها بسلسلة علماء الأثر في الأندلس، الذين حفظوا ميراث النبوّة وورّثوه جيلًا بعد جيل، حتى كانت كورة إلبيرة من أبرز معاقل السنّة وأعلامها في المغرب الإسلامي.

إِلْبِيَرَةُ Elvira

موقعها الجغرافي:

ياقوت الحموي (٥٧٤ - ٦٢٦ هـ = ١١٧٨ - ١٢٢٩ م):
"**إِلْبِيَرَةُ:** الألف فيه ألف قطع وليس بألف وصل، فهو بوزن إخريطة، وإن شئت بوزن كبريتة، وبعضهم يقول يلبيرة، وربما قالوا لبيرة: وهي كورة كبيرة من الأندلس ومدينة متصلة بأراضي كورة قبرة cabra، بين القبلة والشرق من قرطبة، بينها وبين قرطبة تسعون ميلا، وأرضها كثيرة الأنهار والأشجار، وفيها عدّة مدن، منها: قسطيلية وغرناطة وغيرهما... وفي أرضها معادن ذهب وفضة وحديد ونحاس، ومعدن حجر التوتيا في حصن منها يقال له: شلوبينية salobreña . وفي جميع نواحيها يعمل الكتّان والحرير الفائق".

[كتاب معجم البلدان: ص 244]

تأسيسها, مكانتها العلمية ثم ذهابها:

قبل دخول المسلمين للأندلس سنة ٩٣ هجرية كانت بعض مواضع كورة إلبيرة و ليست كلها موطنا لبقايا من الروم واليهود لهم بها آثار.

ذكر المؤرخ الغرناطي لسان الدين بن الخطيب في كتاب **الإحاطة في أخبار غرناطة ص19 قال** :

"وذكر معاوية بن هشام وغيره : أن فتح ما ذكر تأخّر إلى دخول موسى بن نصير في سنة ثلاث وتسعين. فتوجّه ابنه عبد الأعلى في جيش إلى تدمير فافتتحها، ومضى إلى إلبيرة فافتتحها، ثم توجّه إلى مالقة".

أما أوج إعمارها و الإستقرار بها تم بعد دخول حسام بن ضرار الكلبي الأندلس قادما من تونس سنة 125 هجرية و قد عصفت بها الفتنة بين البلديّين ممن كان مع موسى بن نصير و الشاميين القادمين مع بلج بن بشر القشيري.

قال أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم عز الدين ابن الأثير في كتابه **الكامل في التاريخ 4/293**:

"ثم دخلت سنة خمس وعشرين ومائة: ذكر ولاية حنظلة إفريقية وأبي الخطار الأندلس:

في هذه السنة قدم أبو الخطار حسام بن ضرار الكلبي الأندلس أميرا في رجب ، وكان أبو الخطار لما تابع ولاة الأندلس من قيس قد قال شعرا وعرض فيه بيوم مرج راهط ، وما كان من بلاء كلب فيه مع مروان بن الحكم ، وقيام القيسيين مع الضحاك بن قيس الفهري على مروان ، ومن الشعر :

أفادت بنو مروان قيسا دماءنا وفي الله إن لم يعدلوا حكم عدل
كأنكم لم تشهدوا مرج راهط ولم تعلموا من كان ثم له الفضل
وقيناكم حر القنا بنحورنا وليس لكم خيل تعد ولا رجل

فلما بلغ شعره هشام بن عبد الملك سأل عنه ، فأعلم أنه رجل من كلب ، وكان هشام قد استعمل على إفريقية حنظلة بن صفوان الكلبي سنة أربع وعشرين ومائة ، فكتب إليه هشام أن يولي أبا الخطار الأندلس ، فولاه وسيره إليها ، فدخل قرطبة يوم جمعة فرأى ثعلبة بن سلامة أميرها قد أحضر الأسارى الألف من البربر ، الذين تقدم ذكر أسرهم ، ليقتلهم ، فلما دخل أبو الخطار دفع الأسرى إليه ، فكانت ولايته سببا لحياتهم ، وكان أهل الشام الذين بالأندلس قد أرادوا الخروج مع ثعلبة بن سلامة إلى الشام ، فلم يزل أبو الخطار يحسن إليهم ويستميلهم حتى أقاموا ، فأنزل كل قوم على شبه منازلهم بالشام ، فلما رأوا بلدا يشبه بلدانهم أقاموا . وقيل : إن أهل الشام إنما فرقهم في البلاد لأن قرطبة ضاقت عليهم ففرقهم."

و لشبهها بدمشق الشام نزل بها جند دمشق من أهل الأندلس.

"قال أبو مروان: أشار على أبي الخطار، أرطباس قومس الأندلس، وزعيم عجم الذمّة ، ومستخرج خراجهم لأمراء المسلمين- وكان هذا القومس شهير العلم والدهاء- لأول الأمر، بتفريق القبائل الشاميين العلمين عن البلد، عن دار الإمارة قرطبة، إذ كانت لا تحملهم، وإنزالهم بالكور، على شبه منازلهم التي كانت في كور شامهم، ففعل ذلك على اختيار منهم؛ فأنزل جند دمشق كورة إلبيرة، وجند الأردن كورة جيّان، وجند مصر كورة باجة، وبعضهم بكورة تدمير؛ فهذه منازل العرب الشاميين؛ وجعل لهم ثلث أموال أهل الذّمّة من العجم طعمة؛ وبقي العرب والبلديّون والبرابر شركاؤهم؛ فلمّا رأوا بلدانا شبه بلدانهم بالشام، نزلوا وسكنوا واغتبطوا وكبروا وتموّلوا، إلّا من كان قد نزل منهم لأول قدومه في الفتوح على عنائهم موضعا رضيّا، فإنه لم يرتحل عنه، وسكن به مع البلديّين.

"ولمّا استقرّ بهذه الكورة الكريمة أهل الإسلام، وأنزل الأمير أبو الخطار قبائل العرب الشاميّين بهذه الكورة، وأقطعهم ثلث أموال المعاهدين، استمرّ سكناهم في غمار من الروم؛ يعالجون فلاحة الأرض، وعمران القرى، يرأسهم أشياخ من أهل دينهم، أولو حنكة ودهاء ومداراة، ومعرفة بالجباية اللازمة لرؤوسهم.

وأحدهم رجل يعرف بابن القلّاس، له شهرة وصيت، وجاه عند الأمراء بها. وكانت لهم بخارج الحضرة، على غلوتين، تجاه باب إلبيرة في اعتراض الطريق إلى قولجر، كنيسة شهيرة، اتخذها لهم أحد الزعماء من أهل دينهم، استركبه بعض أمرائها في جيش خشن من الروم، فأصبحت فريدة في العمارة والحلية؛ أمر بهدمها الأمير يوسف بن تاشفين ، لتأكّد رغبة الفقهاء، وتوجّه فتواهم".

مكانتها العلمية:

في ذلك نُظم الشعر و أُلفت التراجم والسير بأقلام أولي العلم و النظر.

يقول شاعر إلبيرة إبراهيم بن مسعود بن سعيد، أبو إسحاق التجيبي الالبيري في ديوانه:

وَكم من نجيب أنجبته وعالم ... بأبوابها كَانَت تناخ الركائب

...

وَمَا فعلت أعلامها وفئامها ... وأرامها أم أَيْن تِلْكَ الْمَرَاتِب
وَأَيْنَ بحار الْعلم والحلم والندى ... وَأَيْنَ الأكف الهاميات السواكب

...

وَإِن فقدت أعيانهم فلتوجدن ... مدى الدَّهْر أَفعَال لَهُم ومناقب
وَقد بقيت فِي الأَرْض مِنْهُم بَقِيَّة ... كَأَنَّهُمْ فِيهَا نُجُوم ثواقب
فَلَلَّه ثاويهم وَلله حيهم ... فكل جواد باهر الْفضل واهب
لساءلت عَنْهُم رسمها فَأَجَابَنِي ... أَلا كل شَيْء مَا خلا الله ذَاهِب

قال لسان الدين بن الخطيب في كتاب الإحاطة:

" وتسمى في تاريخ الأمم السالفة من الروم، سنام الأندلس، و تدعى في القديم بقسطيلية. وكان لها من الشهرة والعمارة، ولأهلها من الثروة والعدة، وبها من الفقهاء والعلماء، ما هو مشهور. قال أبو مروان ابن حيان: كان يجتمع بباب المسجد الجامع من إلبيرة خمسون حكمة كلها من فضة لكثرة الأشراف بها. ويدل على ذلك آثارها الخالدة، وأعلامها الماثلة، كطلل مسجدها الجامع، الذي تحامى استطالة البلى، كسلت عن طمس معالمه أكف الردى، إلى بلوغ ما فسح له من المدى.

بناه الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم، أمير المؤمنين الخليفة بقرطبة رحمه الله، على تأسيس حنش بن عبد الله الصنعاني (الشافعي) رحمه الله، وعلى محرابه لهذا الوقت: بسم الله العظيم، بنيت لله، أمر ببنائها الأمير محمد بن عبد الرحمن، أكرمه الله، رجاء ثوابه العظيم، وتوسيعاً لرعيته، فتم بعون الله على يدي عبد الله بن عبد الله عامله على كورة إلبيرة في ذي قعدة سنة خمسين ومائتين".

[الإحاطة في أخبار غرناطة ص 14]

أعلام السلفية بإلبيرة

من التابعين:

حَنَشُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ حَنْظَلَةَ النَّسَائِيُّ:

أَبُو رِشْدِيْنَ النَّسَائِيُّ، الصَّنْعَانِيُّ , صنعاء الشام. عداده في المصريين ، تابعي كبير ثقة.

قال الذهبي:"حَدَّثَ عَنْ: فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَرُوَيْفِعِ بنِ ثَابِتٍ، وَأَبِي سَعِيْدٍ.وَعَنْهُ: ابْنُهُ؛ الحَارِثُ، وَقَيْسُ بنُ الحَجَّاجِ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ هُبَيْرَةَ، وَخَالِدُ بنُ أَبِي عِمْرَانَ، وَرَبِيْعَةُ بنُ سُلَيْمٍ، وَعِدَّةٌ".**[الذهبي - شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي :سير أعلام النبلاء: 4/493]**

أسس المسجد الجامع في إلبيرة وكان من التابعين الذين دخلوا الأندلس منهم: موسى بن نصير ، علي بن رباح ، أبو عبد الرحمن الحبلي.

توفي سنة مائة بمصر و قيل بسرقسطة وقبره بها معروف عند باب اليهود بغربي المدينة.

قال ابن الفرضي:" أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي، قال نا أحمد بن خالد، قال: ذكر لنا محمد بن وضاح أن بعض الوزراء أخبره: أنه وجد شهادة علي بن رباح و حنش بن عبد الله في عهد بنبلونة.

... أخبرنا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن مُحَمَّد بن القَاسِمِ الثغري قال: نَا أبو بكر مُحَمَّد بن الشِبْل: أنَّ حنش بن عَبْدالله دخل الأندلُس وهو من التَّابعين. قال لنا أبو مُحَمَّد الثّغري: رَأيتُ قبر حنش بسرقُسْطَةَ وقَبْرُه بها عند باب اليهُود بِغَربي المَدِينة مَعْرُوف إلى اليوم.**[ابن الفرضي-تاريخ علماء الأندلس 230/233]**

وذكر أحمد بن يحيى الضبي في كتابه بغية الملتمس نقلا عن ابن حبيب أنهم عشرون قال:

"وقد دخل الأندلس للجهاد من التابعين جماعة، قد قدمنا قبل ما ذكره ابن حبيب أنهم عشرون، والحاضر الآن منهم في الخاطر محمد بن أوس بن ثابت الأنصاري يروي عن أبي هريرة وحنش بن عبد الله الصنعاني يروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وفضالة بن عبيد وعبد الرحمن بن عبد الله الغافقي يروى عن ابن عمر، وزيد بن قاصد السكسكي المصري يروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص،

وموسى بن نصير الذي ينسب إليه الفتح يروى عن تميم الداري".**[أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس]**

من تابعي التابعين:

أَسَدُ بن عَبْد الرَّحَمن بن السّبَئ: "من أَهْل إِلْبيرة. يروي عن مكْحُول والأَوْزَاعِيّ.
قَال أبو سَعيد: ذَكَره الخُشَنِيّ: يَعْني ابن حَارث في كِتَابِه. وقَال: ولِّيَ قَضَاء كُورة إِلْبيرة في امرة عَبْد الرَّحْمن بن مُعَاوية رضي الله عنه. وكان: حَيًّاً بعد سنة خمسين ومِائة".
[ابن الفرضي-تاريخ علماء الأندلس 146].

عبد الملك بن حبيب: "ولد في حياة الإمام مالك بعد السبعين ومائة وأخذ عن : الغاز بن قيس ، وزياد شبطون ، وصعصعة بن سلام . ثم ارتحل في حدود سنة عشر ومائتين ، وحج ، وحمل عن : عبد الملك بن الماجشون ، ومطرف بن عبد الله اليساري ، وأسد بن موسى السنة ، وأصبغ بن الفرج ، وأبي صالح ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وعدة من أصحاب مالك والليث ، ورجع إلى قرطبة بعلم جم ، وفقه كثير .
سكن إلبيرة من الأندلس مدة ، ثم استقدمه الأمير عبد الرحمن بن الحكم ، فرتبه في الفتوى بقرطبة ، وقرر معه يحيى بن يحيى في النظر والمشاورة ، فتوفي يحيى بن يحيى ، وانفرد ابن حبيب برئاسة العلم . وكان حافظا للفقه نبيلا ، إلا أنه لم يكن له علم بالحديث ، ولا يعرف صحيحه من سقيمه ، ذكر عنه أنه كان يتسهل في سماعه ، ويحمل على سبيل الإجازة أكثر روايته .
قال سعيد بن فحلون مات عبد الملك بن حبيب يوم السبت لأربع مضين من رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين . بعلة الحصى ، رحمه الله . ونقل آخر أنه مات في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين . فالله أعلم ".
[الذهبي - شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي :سير أعلام النبلاء: 12/103]

"لَهُ عَن مَالك عَن نَافِع عَن ابْن عمر مَرْفُوعا أخبروني بشجرة مثلهَا مثل الرجل الْمُسلم لَا يسْقط وَرقهَا الحَدِيث رَوَاهُ مُحَمَّد بن عَمْرو بن مُوسَى الْعقيليّ عَن مُحَمَّد بن زَكَرِيَّا الْغلابِي عَن عبيد بن يحي الإفْرِيقِي عَنهُ قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ فِي غرائب مَالك من بَينه وَبَين مَالك ضعف وَقد ذكر فِي الغرائب عبد الْملك بن حبيب أحد فُقَهَاء الْمَالِكِيَّة وَذَاكَ بَينه وَبَين مَالك وَاسِطَة". **[زين الدين العراقي - ذيل ميزان الاعتدال 151]**

مَن أدرك مِن أهل القرون المفضلة:

خَالِد بْن الْمثنى بْن خَالِد بْن الْمثنى المري مرّة بْن عَوْف بْن سَعْد بْن ذبيان من أَهْل البيرة يكنى أَبَا رزين سَمِعَ بقرطبة من عَبْد الْملك بْن حبيب وَاخْتلف إِلَيْهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ وُولي قَضَاء بَلَده فِي الْمُحرم سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَولي أَيْضا قَضَاء تدمير وَكَانَ جَمْرَة من جمرات الْعَرَب وشعلة من شعلهم حكى ذَلِكَ ابْن حَارِث وَقَالَ لَمْ يحتك بِهِ أحد قَطّ إلاّ وجندل بِهِ من شَاهِق وَبَنُو الْمثنى من بيوتات البيرة قَالَه الرّازيّ. **[التكملة لكتاب الصلة ابن الأبار]**

رَجَاء بْن حكم بْن رَجَاء العُقيلي من أَهْل البيرة ولاه الحكم بْن هِشَام قَضَاء مَوْضِعه بَعْدَ الْمثنى بْن خَالِد المري ثُمَّ عَزله وولاه عَبْد الرَّحْمَن بْن الحكم ثَانِيَة عَنِ ابْن حَارِث

خَالِد بْن سَعِيد بْن سُلَيْمَان الغافقي من أَهْل فحص البلوط وُلّي قَضَاء البيرة للأمير مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن ثُمَّ وُلّي قَضَاء وِشْقَة فِي جُمَادَى الآخِرَة سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وَمِائَتَيْنِ وَكَانَ شَيخا مسناً ضجوراً لَهُ فِي ذَلِكَ أَخْبَار مَعْرُوفَة وَهُوَ ابْن عَم سُلَيْمَان بْن أسود قَاضِي الْجَمَاعَة بقرطبة وَقد وُلّي أَبوهُ سَعِيد بْن سُلَيْمَان قَضَاء الْجَمَاعَة مرَّتَيْنِ عَنِ ابْن حَارِث وَغَيره.

عُمَر بن مُوسَى الكِنَانِيّ: من أَهْلِ إلبِيرَة، يُكَنَّى: أَبَا حَفْص.

سَمِـعَ: من يَحْيَى بن يَحْيى، وسَعِيد بن حَسَّان، وعَبْد الملِك بن حَبِيب. ورَحَل فَسَمِـعَ: من سَحْنُون بن سَعِيد وغَيْره. وهُو أَحَد السَّبْعة الذِين كَانُوا بإلبِيرة من رُواة سَحْنون. حَدَّث عنْهُ حَفص بن عَمْرو بن نَجِيح وغَيْره.

وتُوفِّيَ رحمه الله: سنَة سَبْع وخَمْسِين ومِائَتَين فيما أَخْبَرني عَلِيّ بن عُمَر الإلْبيريّ. وقَالَ أَبُ سَعِيد: تُوفِّيَ سَنَة أَرْبعٍ وخَمْسِين ومِائَتَين. **[ابن الفرضي-تاريخ علماء الأندلس 364].**

سُلَيْمان بن نَصْر بن مَنْصُور بن حامِل المُرُيّ مُرَّة غَطَفان: مِنْ أهْل إلبيرة، يُكَنَّى: أبا أيُّوب.

رَوَى عنْ يحيي بن يَحَيَ، وسعيد بن حَسَّان، وعبد الملِك بن حَبِيبٍ. ورَحَل فسَمع منْ أبي المُصْعَب الزّهريّ، ومن سَحُنْون بن سَعيد. وهو: أحَد السَّبعة الذَّين كانوا بإلبيرَة منْ رُواة سَحُنون. حدَّث عنهُ حَفْص بن عُمَر بن نُجيح وغيره. وتُوفِّي: سنة ستين ومائتين. من كِتَاب: آبن حَارث.

[ابن الفرضي-تاريخ علماء الأندلس 218]

إبراهِيم بن شُعَيبٍ الباهِليّ: من أهلِ إلبيرَةَ، يُكنّى أبا إسحاق.

روى: عن يحيي بن يَحيي، وعبد الملك بن حَبيبٍ. ورحلَ: فَلَقي سحنونَ بن سعيدٍ، وحدّث. تُوفّي: سنةَ خمسٍ وستين ومائتين. ذكرَ وفاتَه أبو سعيدٍ.

إبراهِيم بن خالدٍ: من أهل إلْبِيرَةَ، يُكنّى أبا إسحاق.

سمِعَ: من يَحيي بن يَحيى، وَسعيد بن حسّان. ورحلَ: فسمع من سَحنونٍ. وهو: أحدُ السبعةِ الذين اجتمعوا بإلبيرة - في وقتٍ واحدٍ -: من رُواةِ سُحنونٍ،وهم: إبراهيمُ بن شُعَيبٍ، وأحمدُ بن سليمان بن أبي الرَّبيع، وسُليمانُ بن نصرٍ، وإبراهيم بن خَلاّدٍ، وإبراهيمُ بن خالدٍ، وعُمرُ بن موسى الكِنَانيُّ، وسَعيدُ بن النّمِرِ الغافِقيُّ. أخبرني بذلك غيرُ واحدٍ: ممن كَتبتُ عنه: من أهلِ إلْبيرةَ.

وتُوفّي إبراهِيم: سنةَ ثمانٍ وستين ومائتين. ذكر تاريخَ وفاتِه أبو سعيدٍ.

حُسَيْن بْن إِبْرَاهِيم بْن خَالِد: أَحْسبهُ من أَهْل البيرة لَقِي يحيى بْن عُمَر الأندلسيّ نزل مَدِينَة القيروان وَسمع مِنْهُ كتاب وساوس إِبْلِيس وكيده من تأليفه وحدَّث بِهِ سنة إِحْدَى وَسبعين وَمِائَتَيْنِ.
[التكملة لكتاب الصلة ابن الأبار]

سَعِيد بن النمر بن سُليمان بن الحسين الغافقيّ: من أهل بيْرَة، يُكَنَّى: أبا عُثمان. سَمِع من يَحيى بن يَحيى، وسعيد بن حَسَّان، وعبد الملك بن حبيب، وعبْد الملك آبن الحسن المعروف بزُونان ورحل فسَمِـع من سَحُنون بن سَعيد وهو: أحد السَّبعة الذين كانُوا بإلبيرة من رُواةَ سَحُنون. وكان: يُرحَل إليه في السماع منهُ.
حَدَّثَ عنهُ أحْمد بن يحيى بن زكرياء المعْروف بآبن الشَّامَّة مِنْ أهِل قُرْطُبَة، وسَعِيد بن خَلْون البَجَّانيّ، وحفص بن عمرو بن نُجَيْح الإلبيريّ وغَيرهم.
تُوفِّي سَنَة تسع وستّين ومائتين. ذَكر تَاريخ وفاته أبو سعيد. وقَرأتُ في كتَابٍ لبَعْض أصْحابِنَا عن سَعِيد بن خَلْون. تُوفِّي سَعِيد بن نمر سَنَة ثَلَاث وسَبعين ومائتين

أحمدُ بن سُلَيمان بن أبي الرَّبيع: من أهلِ إلبيرَةَ.
هو: أحدث السَّبعةِ الذين كانوا بها في وقتٍ واحدٍ: من رُواة سُحنون بن سعيدٍ. ورَوى: عن سَعيدِ بن حسّانٍ، وحارِث بن مِسْكينٍ. وكان: فَقيهاً.

حَامِد بن أخْطل بن أبي العَريض التّغلبي: مِنْ أهل إلبيرة، يُكَنَّ: أبا الخَضْر.
سَمِـع: من العُتْبيّ وغيره. ورَحَل فَسَمِـع من يُونس بن عبد الأعْلَى، ومُحَمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم.
وكان: ريقاً لمحَمد بن فُطَيس، وكان: ورعاً فَاضِلاً. حدَّث عنه سَعيد بن خَلون البَجَّاني وغيره، ورحَل إلى المشرق رحلة ثانية. تُوفِّي فيها بموضِـع، يُعرف: بمرسى القَصَب. سنَة ثمانين ومائتين. ذَكرَ ذلِك: آبن حَارث.
توفّي (رحمه الله) بحاضِرةِ إلْبيرَةَ: سنةَ سبعٍ وثمانين ومائتينِ، بعد ابن وضّاحٍ: بأشْهرٍ. قرأتُ ذلك بخطّ بعضِ أصحابِنا، عن سعيدِ بن خَلْونٍ.

مُحَّد بْن عَبْد الخَالِق الغساني من أَهْل البيرة قَدِم عَلَى النَّاصِر عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَّد فِي أول خِلَافَته صَدرا فِي أَهْل الكورة وهم جند دمشق وَقد نصحهمْ وحضهم عَلَى الدُّخُول فِي الطَّاعَة فاستقضاه عَلَيْهِمْ فِي النّصْف من شهر ربيع الآخر سنة ثَلَاث مائَة فَهُوَ أول قَاض استقضاه من كتاب ابْن حَيَّان

يُسر بن إبراهيم بن خَالد[السابق ذكره]: من أهْلِ إلْبيرة، يُكَنَّى: أبَا سهل.
رَوَى عن أبيه وغيره. وكان: فَقيهاً موثقاً. وتُوفِّيَ رحمه الله سَنة اثنتين وثلاث مائة. ذكره أبُو سعيد. أخبرني به محمد.

عَبْد الله بْن مُحَّد بْن عَبْد الخَالِق بْن سوَادَة الغساني من أهل البيرة ولِّيَ للناصر عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَّد قَضَاء البيرة وَهُوَ أول قَاضِي استقضاه فِي ربيع الآخر سنة ٣٠٠ قَالَه عَرِيب وَذكره ابْنُ حَارِث وَأثْنى عَلَيْهِ وَوَصفه بِالْعلمِ والنزاهة وَالصَّلَاح والإصلاح قَالَ ثُمَّ عزل وَولي قَضَاء إشبيلية وقرأت فِي تَارِيخ عَرِيب بْن سَعِيد الْكَاتِب أَنه توفّي لست بَقينَ من جمادي الأولى يَعْنِي سنة ٣٠٢

حَفْص بن عمرو بن نُجَيْح الخوَلاني: من أهْل إلبيرة، يُكَنَّى: أبا عُمر.
سَمِعَ: بإلبيرَة من عُمر بن موسَى الكِنَانيّ، وسَعيد بن النّمر الغَافقيّ، وإبراهيم بن خالدٍ، وإبراهيم بن شُعَيب، وسُليمان بن نَصْر، وأحمد بن سُليمان بن أبي ربيع، وإبراهيم بن خَلَاّد، وهؤلاء السَّبعة كُلهم قَد سَمِعَ من سَحْنُون، وكانوا في وقت واحِد بإلبيرَة.

سَبْرة بن مُذَكّر التّيمِيّ: مِنْ أهْلِ إلْبِيرَة، يُكَنَّى: أبَا سَعْدٍ.
سَمِعَ: بالأنْدَلُس منْ مُحَمد بن وَضّاح. ورَحَل فَسَمِعَ: من أبي إسحَاق البَرْقِيّ. حَدَّثَ، وقَرَئْتُ عَلَيْه كُتُبَ أَسَد بن الفُرات. وَرَأيت بَعْض الكُتب المقرأة عليه في تاريخ سنة خَمْس وتسعين ومائتَين.
قالَ أبو سَعيد، عَنْ ابنِ حارِث. تُوفِّي (رحمه الله) : سنة أربع عَشْرة وثلاثِ مائةٍ.

قَاسِم بن تمّام بن عَطيّة المحَارِبيّ: من أَهْل إِلْبِيرة، يُكَنَّى: أبا عمْرٍو.

سَمِعَ: من سَعِيد بن نَمِرَ بإلبيرة، ومن يُوسُف بن يَحْيَى المُغَامِيّ بقُرْطُبة، رَوَى منْهُ: الوَاضِحة. حَدَّث عنْه خَالِد بن سَعْد، وأَثنى عَلَيْه، وَوَصفه بالزُّهد، وكان: يَسْكُن بعض بَادية إِلْبِيرة وتُوفِّيَ رحمه الله: سنة ثمانِ عَشْرة وثَلَاثِ مائةٍ. ذَكَرَ تَاريخ وفَاتِه: أَبُو سَعِيد.

مُحَمَّد بن فُطَيس بن وَاصِل الغَافِقِيّ: من أهل إلبيرَة، يُكَنَّى: أبا عَبْد الله.

رَوَى بالأندلُس، عن مُحَمَّد بن أحمد العُتْبِيّ، وأَبَان بن عيسى بن دِينار، ويحيى بن إبراهيم آبن مُزْيَن، وعَبْد الله بن خالد، وعبد الرحمن بن إبراهيم أبي زيد وأَصْبَغ آبن خليل، وأبي زيد الجزيري، ومُحَمَّد بن وضَّاح، ويوسف بن يحيى المغَامِيّ وغيرهم من نظرائهم.

ورحل إلى المَشْرق سنة سبع وخمسين ومائتين وتَرَدَّد هناك. فسمع بمصر: من يونس بن عبد الأعلى، ومُحَمَّد بن عَبْد الله بن عبد الحكم، وإسماعيل بن يحيى المزَنِيّ، ومُحَمَّد بن أصبغ بن الفَرَجَ، وأبي عُبَيْد الله ابن أخي ابن وَهْب، وبحر بن نصر، ونصر بن مرزوق، وإبراهيم بن مرزوق، وبكّار بن قتيبة القاضي، ويزيد بن سنان البَصْرِيّ، وعلي بن زيد الفرائضي وأحمد آبن شيْبَان الرملي.

وسَمِع بمكة: من أبي بكر عَبْد الله بن حمزة القرشيّ، ومُحَمَّد بن إسحاق السَّجستي، ومُحَمَّد بن إسماعيل الصَّائغ، وأبي يحيى بن أبي مَسَرَّة، ومُحَمَّد بن إدريس وَرَّاق الحميدي، وأبي علي الحسن بن إبراهيم البياضي البغدادي، وأحمد بن يحيى الكُوفِيّ المعروف بالصُّوفِيّ

قال لي مُحَمَّد بن أحمد الإلبيريّ: سمعت مُحَمَّد بن فُطْيس يقول: لقيتُ في رحلتي نحواً من مائتي شيخ ما رأيتُ فيهم مثل مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عبد الحكم.

وكان مُحَمَّد بن فُطَيْس نبيلاً، ضابطاً لكتبه، ثقة في روايته، صَدُوقاً في حديثه. وكانت الرحلة إليه بإلبيرَة، وإلى أحمد بن منصور. ثمَّ مَاتَ أحمد بن منصور فانصرف بعلو الدرجة، ورياسة الاسناد.

وكان: يُقْصَد إليه للسماع منه بِقُرْطُبَة وغيرها. وقد حَدَّثنا عنه غير واحد.

وتُوفِّي مُحَمَّد بن فُطَيْس (رحمه الله) : بحاضرة إلبيرَة في شوّال سنة تسع عشرة وثلاثمائة. أخبرني بذلك أبو مُحَمَّد الباجيّ، وسَهل بن إبراهيم وغير واحد من أهل إلبيرة. وقال لي سهل: تُوفِّي وهو ابن تسعين سنة.

مُحَمَّد بن أبي خالد: من أهل بَجَّانَة، تحول عنها إلى إلبيرَة، يُكَنَّى: أبا عَبْد الله.

سمع: من ابن وضَّاح وغيره، ورحل إلى المَشْرِق فسمع بمصر: من مُحَمَّد بن عَبْد الله آبن عبد الحكم وغيره. وسمع بالقَيْرَوَان: من جماعة من أصحاب سَحْنُون، تُوفِّي بحاضرة إلبيرَة سنة تسع عشرة، أو سنة عشرين وثلاث مائة، كذا قال لي علي بن عمر.

وقَرَأتُ بخط أمير المؤمنين المستنصر بالله (رحمه الله) : ولد مُحَمَّد بن يزيد المعروف: بابن أبي خالد البَجَّانِيّ في المحرم سنة ثلاثين ومائتين بإلبيرَة، وتأهل بها، وكان أبوه من سرقُسْطَةَ مولى لرجل من الأنصار، أدرك مُحَمَّد بن عبد الحكم، وسمع: موطأ أبي المصعب من أحمد بن سليمان المعروف بابن أبي الربيع الإلبيري. وكان سمع يحيى بن يحيى، وأبي المصعب الزهري.

وكان: ابن أبي خالد ممن لزمه وأخذ عنه وعوّل عليه. وتُوفِّي (رحمه الله) : سنة سبع عشرة وثلاثمائة بإلبيرة.

عمر بن حَفْص الجياني ولي قَضَاء كورة البيرة وَكَانَت بنته أم عَمْرو تَحت أصبغ بن عُثْمَان بن الْوَلِيد بن هِشَام بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مُعَاوِيَة ذكر ذَلِك الرَّازِيّ.

موسى بن عبد السَّلام الضبي: من أهل تُدْمِير.

سَمِـعَ: من فَضْلِ بن سَلَمَة، ورحل إلى المَشْرِق فأخذ عن آبن بسطام، عن آبن عَبْدُوس كتبه وتَفَاسِيره. وكان: دَيِّناً، فاضلاً. مات بإلْبِيرَة سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة من كتاب: محمد بن أحمد.

يَحْيَى بن زَكَرياء بن خَيْر: نسبه في الأمَويين. أصله من إلْبِيرَة.

سَمِـعَ: من ابن وضَّاح. وتُوفِّيَ سنَة سبع وعشرين وثَلاثِ مائة. من كتاب محمد ابن أحمد بخطه.

عبدُ الكريم بن محمد بن حُرَيم: من كورة إلْبِيرَة. سمعَ من عُبَيْد الله ابن يَحيى، وسَعيد بن خُمَير، وطاهِر بن عبد العزيز. تُوفِّيَ: سنة ثلاثين وثلاثِ مائة. من كتاب: محمد بن أحمد بخطّه.

سَعيد بن مخَارِق بن حَسَّان: ومخَارِق، يُكَنَّى: أبا المهنَا منْ أهْل إلبيرَة، يُكَنَّى: أبَا عُثمان.
سَمِـعَ: من مُحَمَّد بن فُطيَس بإلبيرة، ومن فَضْل بن سَلَمة بجَّانة. وكان: خَطيباً بَليغاً، وعُقِد لَهُ عَلَى بَني عَمّه وعَلَى الخطَابة في مَنَابر إلبيرَة كُلّها، وصار إلى صُحْبَة السّلطان نخَرج عن طَبَقَته.
تُوفِّي: ببرَجة سنة سَبْع وثلاثين، أوْ ثَمانٍ وثلاثين وثلاثِ مائةٍ. أخْبرني بِذِلِك: عليّ بن عُمَر بن نُجَيْح الإلبيري.

عُثْمان بن سَعيد بن كُلَيْب: من أهْل إلبِيرَة، يُكنّى: أبَا سَعيد سمعَ: من أحمد بن عَمْرٍو بن مَنْصُور، ومحمد بن فُطُيْس.
وكانَ: حافظاً لِلرّأي: وَوُلّي الصّلاة بِحاضِرة إلْبِيرَة. وكان: مَوْصوفاً بالزّهْد. حدّثَ عنه محمد بن أحمد بن مُفَرّج. قالَ لي عليّ بن عُمَر: تُوفّي سنة أَرْبَعين أو إحدى وأربَعين وثلاثِ مائة.

مُحَّد بن يزيد بن رفاعة: من أهل إلْبيرَة، يُكَنَّى: أبَا عَبْد الله.
سَمِـعَ بإلْبيرَة: من محمد بن فُطَيْس وغيره. وروى بِقُرْطُبَة كتب المشاهد، وكتب آبن قُتَيبَة. وكان: حافظاً للغة، بصيراً بالعربية، متقدماً فيها، وكان فيما قيل يصوم الدَّهْر. تُوفِّي رحمه الله : سنة ثلاث وأربعين، أو أربع وأربعين وثلاث مائة. أخبرني بذلك: على من عمر ألالْبِيرِيّ.

سراج بن حسان بن سراج بن حزن بن سعيد الغساني من جند دمشق ولي قَضَاء بشيره وبرجة ودلاية مخزولا عَن قَضَاء كورة البيرة فِي سنة سِتّ وَأَرْبَعين وثلاثمائة وَكَانَ من أهل الْخَيْر وَالْفضل وَمِمَّنْ حج وَكَانَ أَبوهُ وجده فاضلين فَهُوَ عريق فِي الْخَيْر ذكره ابْن حَارِث.

يَحْيَى بن أحمد بن فضل، المعروف: بابن بكرُون. من أهْلِ إلْبيرَة، يُكَنَّى: أبَا بكر.
سَمِعَ: من محمد بن فُطَيْس، وعثمان بن جَرِير وغيرهما. حَدَّثَ. وتُوفِّيَ: سَنَة اثنتين وخمسين وثَلاثِ مِائة.

حَمَّد بْن هاني بْن مُحَمَّد بْن سعدون الْأَزْدِيّ الأندلسيّ غلب ذَلِكَ عَلَيْهِ من أَهْل البيرة وَنَشَأ بقرطبة يكنى أَبَا القَاسِمِ وَهُوَ من وُلِدَ الْمُهلب بْن أبي صفرَة قيل من وُلِدَ يزيد بْن حَاتِم بْن قبيصَة بْن المهلَّب وَقيل من ولد أَخيه رَوْح بْن حَاتِم وَأَبوهُ من قَرْيَة من قرى المهدية دَخَلَ الأندلس وَولد لَهُ ابْنه أَبُو القَاسِمِ بهَا وَكَانَ أَكثر تأدبه بقرطبة ثُمَّ استوطن أَبوهُ البيرة وَخرج مِنْهَا فاتصل بِجَعْفَر بْن عَلِيّ بْن حمدون الأندلسيّ وبأخيه يحيي ثُمَّ صحب الْمعز معد بْن إِسْمَاعِيل صَاحب إفريقية وَالْمغْرب وغلا فِي أمداحه بأوصاف أنْكرت واستعظمت وَهُوَ وَأَبُو عُمَر القسطلي نظيران لحبيب والمتنبي بَعْض خَبره عَنِ الْحميدِي وتُوُفِّيّ ببرقة فِي توجهه إِلَى مصر سنة ٦١ وَذَكَرَ أَبُو عَلِيّ الْحَسَن ابْن رَشِيق فِي قراضة الذَّهَب من تأليفه أَنه توفّي سنة اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وثلاثمائة.

مُطَرِّف بن عيسى بن لَبِيب بن محمد بن مُطَرِّف الغَسّاني: من أهل إلبيرة من ساكني غرنَاطَة، يُكَنَّى: أبا القَاسِمِ.
سَمِعَ: بجَّانة من فضل بن سَلَمَة، ومحمد بن أبي خالد وغيرهما. وكان: مُتَصَرِّفاً في علم الإعراب والغريب، ورواية الشّعر، وحفظ الأخبار، وتأليف الكتب. ألّف كتاباً في فقهاء إلبيرة، وكتاباً في شُعَرائها. وولى: أحكَام القضاء في موضعه ثم عُزِل عنها.
ومات بقُرْطُبَة وحمل ميتاً إلى إلْبِيرَة فدفن بغرنَاطَة سنة ست أو سبع وخمسين وثلاث مائة. أخبرني بذلك عليّ بن عمر.

إبراهِيم بن غَدْرون بن عبدِ الله: من أهلِ إلْبِيرَةَ، يكنّى: أبا إسحاقَ، ويُعرَفُ: بابن الأجْدِية.
سمِعَ: بِقُرطبةَ: من محمد بن عبدِ الملِك بن أيْمَن، و قاسم بن أصبَغ، و أحمد بنِ عُبادةَ الرُّعَيْنِيّ، وابن أبي دُلَيْم، وغيرهم. وتُوفّي: يوم الثُّلاثاء، في عقِبِ جُمادِي الآخرة، سنةَ أربعٍ وستينَ وثلاثِ مائةٍ.

عثْمان بن سَعيد بن عُثمان بن مَنازِل: من أهْل بَجّانة. سكَن إلْبيرَة، يكَنّى: أبا سعيد.
سمعَ بِجّانة: من فَضْل بن سَلمَة، وابن أبي خالِد، وسمعَ بإلْبِيرَة: من محمد بن فُطَيْس، وعُثمان بن جَرير.
وتُوفّي رحمه الله: بِحاضِرة إلْبِيرَة سنَة أرْبَع وستين وثلاثِ مائةٍ. أخْبَرَني بذلِك: بعض أهْله.

يَحْيَ بن مُجاهد بن عوانة الفزَارِيّ الزَّاهد اللبيري: من أهْلِ قُرْطُبَة، يُكَنَّى: أبَا بكر.
كان: مُنْقَطِـع القَرين في العِبَادة، بعيد الاسم في الزّهد. حَجَّ وعني بعلم القرآن، والقراءات، والتَّفْسير.
وسَمِـعَ بمصر: من الأسُيوطي، وابن الوَرْد، ومحمد بن القاسِم ابن شعْبَان وغيرهم.
وكان: لهُ حظ من الفقه والرِّوَاية إلاّ أن العِبَادة كانت أغْلَب عليه، والعمل كان أملك به. ولا أعلم حَدَّث. تُوفِّيَ رحمه الله: يوم السبت لِثَلاث خلون من جمادى الآخرة سَنة ست وستين وثلاثِ مِائة.
ودفن بمَقْبَرة الرَّبضَ. وصلّى عليه محمد بن إسحاق بن السَّليم القَاضِي، ثم صَلّى عليه حيَّأن مرة ثانية.

يَحْيَ بن عبد الله بن يَحْيَ بن يَحْيَ بن يحيي اللّيثِي: من أهْلِ قُرْطُبَة، يُكَنَّى: أبَا عِيسَى.
سَمِـعَ: من عم أَبيه عُبَيْد الله بن يَحْيَ، ومن محمد بن عُمَر بن لُبَابة، وأَسْلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خَالد، ومن أبِيه عبد الله بن يَحْيَ. وسَمِـعَ بِجّانة من عليّ ابن الحسن المريّ كتَاب: التفسير ليَحْيَ بن سلام، وسمع: من سعيد بن فَحْلُون: الواضحة وغير ذلك من كتب ابن حبيب، وسمع: من محمد بن عِيسى ابن القَلاّس.
وكان: قَاضِياً بجَّانة وإلبِيرَة وولى: أحكام الرّد أيام أخوه قَاضِياً بقُرْطُبَة، وعَمَّر إلى أن كان آخر من حَدَّثَ عن عُبَيْد الله وانفرد بالرّواية عنه.
ورَحَل النّاس إليه من جميع كُور الأنْدَلُس، وكان ما رواه عن عُبَيْد الله: الموطأ، وسماع ابن القاسِم، وحَدِيث اللّيث بن سَعْد، وعشرة يحيى بن يحيى الليثي، وتفسير عبد الرحمن بن زَيْد بن أسلم، ومشاهد بن هِشَام ونتفاً من حديث الشيوخ.
اخْتَلَفتُ إليْه في سماع حَدِيث الموطأ سَنة ست وستين وثَلاثِ مِائة. وكانت الدولة فيه في أيام الجمع بالغَدَواتِ: فتم لِي سَمَاعهُ منْهُ. وسمعت من كتَاب: التَّفْسير لعبد الله بن نَافع، ولم أشهد بقُرْطُبَة مجلساً أكثر بِشراً من مجلسنا في الموطأ، إلاّ ما كان من بعض مَجالس يَحْيَ بن مالك بن عائِذ. ولم أَسْمَع منه غير الموطأ، والتفسير وفي هذا العام كان بدءُ سَمَاعي، ثُم شغلني النظر في العربية عن مواصَلة الطلب إلى سنَة تسع وستين. ومن هذا التَّاريخ اتصل سَمَاعي من الشيوخ.

وسَمِعَ: من يحيى بن عبد الله الموطأ جَمَاعة من الشيوخ، والكهول، وطبقات من النَّاس، وسمعه من هـ أمير المؤمنين المؤيد بالله أَعزه الله سَنة أربع وستين وثلاث مائة. وتُوفِّيَ رحمه الله ليلة الثلاثاء بعد صَلَاة العشاء، ودُفِن يوم الثَّلاثاء بعد صَلَاة العصر لثمان خَلَتْ من رَجَب سنة سَبْع وستين وثَلاثِ مائة. ودفن بمَقْبَرة بني العَبَّاس. وصلَّى عليه محمد بن يبْقَى.

خَلَفَ بن فَرح بنِ عُثمان بن جرير الكِلاعي: من إهْل إلبيرَة، يُكَنَّى: أبا مُحَّد.
سَمِـع: من جَدَّه عُثمان بن جرير، ومن مُحَّد بن فُطيس الإلبيريّ، ورحَل إلى المشْرق حَاجاً، فلقى في رِحلته المروانيّ أبا مَرْوَان (مُحَّد بن مَرْوَان) قَاضي مَدينة الرَّسُول صلى الله عليه وسلم، وعَبْدالله بن نَافِـع الأَنْدَلُسي بمكَّة، ومُحَّد بن الحُسين الآجريّ، و بمصر: من ابن جَامع السكَريّ وغيره، ووِلّي أحكام القضاء بإلبيرة.
حَدَّث وكَتَبَ عنه بِقُرْطُبَة وإلبيرة. وتُوفِّي رحمه الله : بإلبيرة في المحَرَّم سَنَة إحدى وسَبْعين وثلاثِ مائةٍ.

عبد البرّ بن محمد بن سِوار: من أهْل إلْبيرَة.
كانَ: شَيْخاً فاضِلاً، رَحَل إلى المَشْرق حاجّاً. وكان: صاحِب صلاةٍ بحاضِرَةِ إلْبِيرَة.
تُوفِّي رحمه الله: لَيْلَة الجُمُعة لِثلاثِ عَشْرَة لَيْلَة خَلت من ذي القعْدة سنَة ثلاثٍ وسَبْعينَ وثلاث مائة. قَرَأْتُ تاريخ وفاته مَكْتُوباً على قَبرِهِ.

محمد بن أحمد بن سعيد المُعَافِريّ: من أهل إلْبِيرَة، وأصله من إشْبِيلِيَّة، يُكَنَّى: أبَا عبد الله، ويعرف: بالقَزَّار.
وكان: شيخاً، صالحاً، ديّناً، نحوياً، شاعراً. سمع من سعيد بن جابر: الموطأ. رواية يحيى بن يحيى: والكتّاب الكامل لمحمد بن يزيد المبرد. كَتَبْنا عنه حكايات. وتُوفِّيَ: بحاضرة إلْبِيرة في صدر سنة تسع وسبعين وثلاث مائة.

محمد بن عيسى بن خَالد بن أَبي عَقِيل المُعَافِريّ: من أهل إلْبيرة.
كان: عَاقِداً للشروط، منْسوباً إلى الفقه. وتُوفِّيَ (رحمه الله) يوم الخميس لأربع خلون من شعبان سنَة تسع وسبعين وثلاثِ مائة.

عَلِيّ بن عُمَر بن حَفْص بن عَمْرٍو بن نُجَيْح بن سُلَيْمَان بن عِيسَى الخولَانيّ: من أهل إلْبيرة، يُكَنَّى: أبَا الحَسن.

كان: فَقِيهاً حافِظاً للمَسائل، عَاقِداً للشرُوطِ، رَوَى عن أبيه، وسَمِع بجَّانة من سَعِيد بن خَلْون، وعَلِيّ بن الحَسَن المرِيّ، ومَسْعُود بن عَلِيّ. وسَمِعَ النّاس عَلَيْه: تَفْسِير القُرْآن لِيَحْي بن سَلام وغَير ذلك. وقَرأْتُ أنا عليْه التّفْسيرَ بحاضِرة إلبيرَةَ سنة ستّ وسبعين؛ وكمل لَنا قِراءته في سِتّة أَيَّامٍ وقالَ لي: كَمُلَ لي سَماعه عَلَى أَبي الحَسَن المرِيّ في أحد عشر شَهْراً وأَجَاز لي جَميع ما رَواه، وكان لَا بَأْس بِه.

سَأَلْتُه عن مَولده فقال لي: وُلِدتُ في المحَرَّم سنة تِسْع وثَلاث مائةٍ. وتُوفِّيَ: في صَدْر سنَة أَرْبع وثمانين وثلاثِ مائةٍ.

إبراهيم بن بكرِ بن عِمرانَ بن عبدِ العزيز اللَّخميُّ: من أهلِ إلْبِيرَةَ، يُكَنّى: أبا إسحاق.
رحلَ إلى المَشرِق، ودخَلَ العِراق: فَلَقِيَ الأَبْهَرِيَّ وسمعَ منهُ؛ وسمعَ بالموصِلِ: من أبي الفتح محمد بن الحُسين بن أحمد الأزْدِيّ الحافِظ. وقَدِمَ الأنْدلُسَ: فاضطرَبَ في سُكناه: بين بَجّانة وإِلْبِيرَةَ؛ ثم صار إلى إشبيليّةَ، فأقام بها: إلى أن تُوفّي. حدّث بكتابِ الأبهريّ: في شرح المختَصر؛ وبِغيرِ ذلك.
وكانتْ وَفاتُه (رحمه الله) بإشبيليّة: في شهرِ ذي القعدَة، سنةَ خمسٍ وثمانينَ وثلاثِ مائةٍ.

مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن هاني بْن عيشون يعرف بالألبيري ويكنى أَبَا عَبْد اللَّه أَخذ الْقِرَاءَة عرضا عَنْ أبي بَكْر مُحَمَّد بْن أشتةَ وَسمع مِنْهُ بَعْض مصنفاته وأقرأ النّاس بالأندلس وحدَّث وكُتِب عَنهُ وَقَرَأَ عَلَيْهِ غير وَاحِد وَتُوفِّي بعد سنة تسعين وثلاثمائة ذكره أَبُو عَمْرو الْمُقْرِئ وَحكى الصاحبان أَنه كَانَ إِمَام الْجَامِع بطليطلة وأنهما كتبا عَنْهُ عَنْ أبي الْحَسَن بْن حَيُّوِيَةَ وَحَمْزَة الكِنَانيّ وَالْحسن بْن الْخضر الأسيوطي وَأبي بَكْر الْآجُرِيّ وَابْن أشتة وَابْن الأدفوي وَغَيرهم.

أحمد بن أضحى: من أهل إلبيرة.
روى عن أبي عمر الطلمنكي. وكان: من أهل العلم والفضل، واستقضى بغرناطة، وتوفي بعد العشر والأربع مائة. ذكره ابن مدير.

أحمد بن يحيى بن عيسى الإلبيري الأصولي: سكن غرناطة، يكنى: أبا عمر.

روى عنه أبو المطرف الشعبي وقال: لقيته بغرناطة سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مائة.

وذكر عنه أنه كان متكلما، دقيق النظر، عارفا بالاعتقادات على مذاهب أهل السنة. وذكر أنه قرأ عليه جملة من تواليفه.

وذكره ابن خزرج وقال: توفي سنة تسعٍ وعشرين وأربع مائة. وكان: أديبا شاعرا، وكان يعرف: بابن المحتسب قديما، ثم عرف: بابن عيسى.

أحمد بن أيوب بن أبي الربيع الإلبيري الواعظ: من أهل إلبيرة سكن قرطبة، يكنى: أبا العباس.

روى ببلده عن أبي عبد الله بن أبي زمنين وغيره. وسمع أيضا: من أبي أيوب سليمان بن بطال البطليموسي كتاب: الدليل إلى طاعة الجليل من تأليفه. وكتاب: أدب المهموم من تأليفه أيضا. وسمع أيضا من أبي سعيد الجعفري، وسلمة بن سعيد الأستجي، ورحل إلى المشرق وحج ولقي أبا الحسن القابسي بالقيروان، وأحمد بن نصر الداودي وغيرهما.

وكان رجلا فاضلا، واعظا سنيا، ورعا أديبا شاعرا، وكان له مجلس بالمسجد الجامع بقرطبة يعظ الناس فيه في غاية الحفل، وكان الناس يبكرون إليه ويزدحمون عليه، ونفع الله المسلمين به.

قال ابن حيان: توفي فجأة لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة. ودفن بالربض، وكان في جنازته حفل عظيم لم يعهد مثله، وحزن الناس لفقده حزنا شديدا، وواظبوا قبره أياما تباعا يلوذون به ويتبركون به عفى الله عنه. قال ابن خزرج ومولده في حدود سنة ستين وثلاث مائة

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن مسعود الجذامي البزلياني، يكنى: أبا عمر.

كان مخلفا للقضاة بإلبيرة وبجانة، وصحب أبا بكر بن زرب وابن مفرج، والزبيدي، وابن أبي زمنين ونظرائهم.

وكان: من أهل العلم والفضل. حدث عنه أبو محمد بن خزرج وقال: توفي مستهل جمادى الأولى سنة إحدى وستين وأربع مائة. ومولده سنة ستين وثلاث ومائة.

عَبْد اللَّه بْن عبد الْعَزِيز من أَهْلَ قرطبة يكنى أَبَا مُحَمَّد ولي قَضَاء البيرة وَكَانَ من أهل الْمعرفَة وَتُوفِّي سنة وقيعة الإفرنج فِي عقبَة الْبَقر وَذكره أَبُو بَكْر بْن إِسْحَاق وقرأت ذَلِك بِخَطِّهِ وَكَانَت الوقيعة بعقبة الْبَقر بَين المستعين سُلَيْمَان بْن الحكم وَالْمهْدِي مُحَمَّد بْن هِشَام بْن عبد الْجَبَّار سنة أَرْبَعمِائَة

حسين بن محمد بن غسان: من أهل إلبيرة، يكنى: أبا علي.
روى عن ابن أبي زمنيين وغيره. روى الناس عنه كثيرا. وتوفي في سنة خمس وثلاثين وأربع مائة. ذكره ابن مدير.

خلف بن علي بن ناصر بن منصور البلوي السبتي الزاهد، قدم الأندلس من سبتة، يكنى: أبا محمد، وقيل أبا سعيد.
روى بالمشرق عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه، وعن أبي محمد عبد الملك بن الحسن الصقلي وغيرهما. وكان: زاهدا متبتلا سائحا في الأرض، لا يأوي إلى الوطن، راوية للعلم، حسن الخط، ضابطا لما كتب. قدم قرطبة وسكن مسجد متعة وتعبد فيه، وكان الصلحاء والزهاد يقصدونه هنالك. وسمع منه جماعة من علماء قرطبة وغيرها. منهم: أبو عمر الطلمنكي، والصاحبان، وأبو عبد الله الخولاني، وأبو عمر بن عفيف وغيرهم.
قال الحسن بن محمد: وتوفي أبو محمد السبتي بإلبيرة صدر الفتنة البربرية سنة أربع مئة. وكان قد خرج إلى نية الرجوع إلى مكة والفرار من الفتنة فأدركه أجله رحمه الله.

عبد الرحمن بن سعيد بن جرج - سكن قرطبة وأصله من إلبيرة - يكنى: أبا المطرف.
روى ببلده عن أبي عبد الله بن أبي زمنين وغيره. ورحل إلى المشرق وحج سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مائة. وأخذ بالقيروان عن أبي الحسن علي بن أبي بكر القابسي، وأبي جعفر أحمد بن نصر الداودي وغيرهما. وولي الشورى بقرطبة وروى عنه جماعة من علمائها منهم أبو عمر بن مهدي المقرىء. وقرأت بخطه قال: كان أبو المطرف هذا من أهل الخير والحج والعقل الجيد حافظا للمسائل له حظٌ من علم النحو. وكان كثير الصلاة والذكر لله تعالى، عاملا بعلمه، حسن الخلق وكان يحفظ الملخص للقابسي ظاهرا.

عمر بن خلف الهمداني الإلبيري منها: يكنى: أبا حفص.

كان: من أهل المعرفة والخير والفضل. وله رواية عن أبي إسحاق إبراهيم بن مسعود وغيره. وتوفي سنة إحدى وخمس مائة.

محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن إبراهيم المري، المعروف: بابن أبي زمنين: من أهل إلبيرة، يكنى: أبا عبد الله. سكن قرطبة.

سمع بجانة من سعيد لخلون. قرأ عليه مختصر ابن عبد الحكم وأحاديث يسيرة، وعامة رواية ابن لخلون عنده، عن أبيه عبد الله بن عيسى عنه، وسمع بقرطبة من محمد بن معاوية القرشي، وإسحاق بن إبراهيم، وأحمد بن مطرف، وأحمد بن الشامة وغيرهم جماعة كثيرة. قال أبو عمرو المقرئ: كان ذا حفظ للمسائل، حسن التصنيف للفقه، وله كتب كثيرة ألفها في الوثائق، والزهد، والمواعظ منها شيء كثير، وولع الناس بها وانتشرت في البلدان يقرض الشعر ويجود صوغه، وكان كثيرا ما يدخل أشعاره في تواليفه فيحسنها بها، وكان له حظٌّ وافرٌ من علم العربية، مع حسن هدى واستقامة طريق وظهور نسك، وصدق لهجة، وطيب أخلاق، وترك للدنيا، وإقبال على العبادة، وعمل للآخرة، ومجانبة للسلطان.

وكان: من الورعين البكائيين، الخاشعين، سمعته يقول: أصلنا من تنس. وسئل لم قيل لكم بنوا زمنين؟ فقال: لا أدري. كنت أهاب أبي فلم أسأله عن ذلك. سكن قرطبة دهرا ثم انتقل إلى إلبيرة وسكنها إلى أن توفي بها سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة. وسمعته يقول: ولدت في المحرم سنة أربع وعشرين وثلاث مائة.

ذكره القاضي أبو عمر بن الحذاء وقال: لقيته بقرطبة سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مائة، وأجاز لي جميع روايته وتواليفه، وكان ذا نية حسنة، وعلى هدي السلف الصالح. وكان إذا سمع القرآن وقرئ عليه ابتدرت دموعه على خديه.

وكان مولده في ذي الحجة سنة أربع وعشرين وثلاث مائة، وتوفي بالبيرة وطنه سنة تسع وتسعين وثلاث مائة.

قال ابن بشكوال في الصلة: وقول ابن الحداد في وفاة ابن أبي زمنين أصح لكثرة من قال به. وما ذكره أبو عمرو من ذلك وهمٌ والله أعلم. وقال ابن عتاب توفي في ربيعٍ الآخر سنة تسع وتسعين وثلاث مائة.

وذكره أبو عبد الله الخولاني وقال: كان رجلا، صالحا، زاهدا من أهل العلم، نافذا في المسائل، قائما بها له مختصر في المدونة: المقرب بسط مسائله وقربها، متقشفا واعظا، وله أشعارٌ حسان في الزهد، والحكم، وتواليف حسان منها حياة القلوب، وأنس المريد وشبه ذلك نفعه الله بها، وكان مع علمه وزهده من أهل السنة متبعا لها.

قال الحميدي: ولأبي زمنين من قوله رحمه الله:

الموت من كل حين ينشر الكفنا ... ونحن في غفلة عما يراد بنا
لا تطمئن إلى الدنيا وزخرفها ... وإن توشحت من أثوابها الحسنا
أين الأحبة والجيران ما فعلوا ... أين الذين همو كانوا لنا سكنا
سقاهم الدهر كأسا غير صافية ... فصيرتهم لأطباق الثرى وهنا

هابيل بن محمد بن أحمد بن هابيل الإلبيري منها، يكنى: أبا جعفر.

روى بقرطبة عن أبي القاسم عبد الوهاب المقرئ، وأبي مروان الطبني، وأبي مروان ابن سراج وغيرهم. وتوفي في رمضان من سنة تسع وخمسمائة. روى عنه أبو الحسن المقرىء. شيخنا.

أبو إسحاق إبراهيم بن مسعود بن سعيد التجيبي ، الالبيري، صاحب التائية الشهيرة. أصلُه من أهل حصن العُقاب بالقرب من إلبيرة إشتهر في غرناطة اسمه وشاع علمه و لم يرد في المصادر التي ترجمت له شيء عن نشأته العلمية غير أنه من أصحاب ابن أبي زمنين وروى عنه كتبه و ورد كذلك أنه عمل كاتبا للقاضي أبي الحسن علي بن توبة.

جودي بْن اسباط بْن جَعْفَر السَّعْديّ من أَهْل البيرة وَهُوَ وَالِد سَعِيد بْن جودي وَقد تَقَدَّمَ ذَكَرَ أَبِيه أَسْبَاط ولَاّه مُحَمَّد بْن بشير قَاضِي الْجَمَاعَة بقرطبة قَضَاء بَلَده البيرة ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو الْوَلِيد سُلَيْمَان بطرال البطليوسي فِي تأليفه الْمقنع فِي الْأَحْكَام وَفِيه عَنْ غَيره

جوشن بْن عَبْد الْعَظِيم بْن يَرْبُوع بْن خَارِجَة بْن عَلْقَمَة بْن الضباب المري من بني مرّة بْن عَوْف بْن سَعْد بْن ذبيان من أَهْل البيرة يكنى أَبَا صُمَيْل روى عَنْ عَبْد الْملك بْن حبيب ذكره أَبُو عَبْد اللَّه بْن عتاب وقرأته بِخَط أبي الخَطَّاب بْن وَاجِب وَفِيه عَنِ الرّازيّ

أَبُو الْخضر الألبيري سمع بقرطبة الْعُتْبِي وَابْن مربن وَغَيرهمَا وَكَانَ سَمَاعه وَسَمَاع مُحَمَّد بْن فطيس وهَاشِم بْن خَالِد الْمَعْرُوف بالسفط ومُوسَى بْن أَحْمَد بْن اللب الثّقفيّ وَاحِدًا من كتاب ابْن الفَرَضيّ

عَبْد الله بْن مُحَمَّد الإلبيري مِنْهَا ويكنى أَبَا مُحَمَّد وَيعرف بِابْن الدّباغ وَلَيْسَ بِابْن الدّباغ الْقُرْطُبِيّ الَّذِي ذكره ابْنُ بشكوال روى عنْ أَبِي عَبْد الله بْن أَبِي زمنين حدث عَنْهُ أَبُو الْمطرف عَبْد الرَّحْمَن بْن خلف بْن أَبِي تليد وَالِد أَبِي عِمْرَانَ وَأَبُو عُمَر أَحْمَد بْن أَبِي تليد الشاطبيان قَرَأت ذَلِكَ بِخَط أَبِي الْوَلِيد بْن الدّباغ وَفِيه عنِ ابْنِ عياد

عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن عبد الرَّحْمَن بن هِشَام بن عبد الرؤوف بن مُحَمَّد بن صَخْر بن ثَعْلَبَة بن سُلَيْمَان بْن أَحْمَد بْن سُلَيْمَان بْن أبان بن صقالة بن بَيَّان بن مُحَمَّد بن ثروان بن جَعونَة النميري الألبيري وَالِد الْحَافِظ أَبِي عبد الله النميري من أهل غرناطة يكنى أَبَا زيد كَانَ من أهل الْمعرفَة بالطب والمشاركة فِي سواهُ وَله رِوَايَة وَكَانَ من أبرع النَّاس خطا وآنقهم وراقة وأورث ذَلِك ابْنه وَكتب علما كثيرا حَدَّث عَنْهُ ابْنه أَبُو عَبْد الله فِي كتاب الْإِعْلَام من تأليفه

وأفادني بعض أَصْحَابنا مِمَّا قَرَأَ بِخَطِّهِ أنشدنا أَبِي رَحمَه الله غير مرّة قَالَ أَنْشدني الْفَقِيه الزَّاهِد أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن مَسْعُود الإلبيري لنَفسِهِ (لله أكياس جفوا أوطانهم ... فالأرض أجمعها لَهُم أوطان) (جالت عُقُولهمْ مجَال تفكر ... وتدبر فَبَدَا لَهَا الكتمان) (ركبت بحار الْفَهم فِي فلك النُّهي ... وَجرى بهَا الْإِخْلَاص وَالْإِيمَان) (فرست بهم لما انْتَهوا بجفونهم ... مرسى لَهُم فِيهِ غنى وأمان)

الخميس ١ رمضان ١٤٤٧

اللهم اجمعنا بهؤلاء الأعلام في عليين مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا

وصلى الله على نبينا محمد و آله و صحبه و سلم تسليما